

نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب

من المسلمين بعيد (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا - إلى اخر السورة) البقرة

. 286

وإذا تداعت أمم الكفر نصرة لدينها المكذوب وحمية لصليبها المنصوب فمن يستدعى لنصر دينه وحفظ امانه نبيه إلا أهل ذلك الوطن حيث المآذن بذكره تعالى تملأ الآفاق وكلمة الإسلام قد عمت الرى والوهاد إنما الإسلام غريق قد تشبث باهدابكم يناشدكم في بقية الرمق وقبل الرمي تراش السهام وهذا اوان الاعتناء واختيار الحماة وإعداد الأقوات قبل أن يضيق المجال وتمنع الموانع وقد وجهنا هذا الوفد المبارك للحضور بين يديكم مقررا للضرورة منها الرغبة مذكرا بما يقرب عندنا مذكرا لدمام الإسلام جالبا على من وراءهم بحولنا تعالى من المسلمين البشرى التى تشرح الصدور وتسني الآمال وتستدعي الدعاء والثناء فالمؤمن كثير بأخيه ويدنا مع الجماعة والمسلمون يد على من سواهم والمؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا والتعاون على البر والتقوى مشروع وفي الذكر الحكيم مذكور وحق الجار مشهور وما كان جبريل يوصي به في الصحيح مكتوب وكما راع المسلمون اجتماع كلمة الكفر فنرجو ان يروع الكفر من العزبا وشد الحيازيم في سبيلنا ونفير النفرة لديننا والشعور في حماية الثغور وعمرانها وإزاحة غلبها وجلب الأقوات إليها وإنشاء الأساطيل وجبر ما تلف من عدة البحر امور تدل على ما وراءها وتخبر بمشيئةنا تعالى عما بعدها (وما تفعلوا من خير يعلمهنا وتزودوا فإن خير الزاد التقوى) البقرة 197 ومن خطب على رضىنا تعالى عنه اما بعد فإن الجهاد باب من أبواب الجنة فمن تركه رهبة ألبسهنا تعالى سيما الخسف ووسمه بالصغار وما بعد الدنيا إلا الآخرة وما بعد الآخرة إلا إحدى داري البقاء أفيها شكنا (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) : 9